تأثر الإمام الترمذي بمنهج الإمام مسلم في صناعة الأسانيد

Imam Muslim's Methodology influenced Al-Imam al-Tirmidhi in Constructing Chains of Narration (isnads).

م.د. رعد كاظم عزيز

Dr. Raad Kazem Aziz

جامعة تكريت/ كلية العلوم الإسلامية

Tikrit University, College of Islamic Sciences

E-mail: Raad.kadem@tu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الصناعة الحديثية، صناعة الاسانيد، تأثره بمنهج البخاري، منهج الامام مسلم.

Keywords: Hadith Industry, Chain of Narration Industry, His Influence by the Methodology of al-Bukhari, The Methodology of Imam Muslim.

الملخص

وجهة النظر في دراستي هذه على الصناعة الإسنادية للإمام الترمذي ، وتأثره بمنهج الإمام مسلم من ناحية صناعته الإسنادية ، بعد أن عرفت بالإمام الترمذي أسمه ومولده و وفاته ونشأته وشيوخه وتلاميذه ، وعرفت بكتابه الجامع وأشهر أسمائه وترتيبه وموضوع الكتاب ، وذكرت منهجه في الإختصار والتكرار والتحويل والحكم على الحديث وألفاظه موضحاً لها ، ثم استخرجت النتائج في الخاتمة .

Abstract

The perspective of this study focuses on Imam al-Tirmidhi's method in constructing chains of narration (isnads), and his influence by Imam Muslim's methodology in this regard. I began by introducing Imam al-Tirmidhi — his name, birth, death, upbringing, teachers, and students. I then introduced his book *Al-Jami'*, highlighting its most well-known titles, its structure, and its subject matter. I also discussed his methodology in terms of brevity, repetition, and transition, as well as his judgment on hadiths and their wording, providing clarifications where necessary. Finally, I summarized the findings in the conclusion.

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك اللهم لك الحمد ولك الشكر حتى ترضى ولك الحمد ولك الشكر عند الرضى ولك الحمد ولك الشكر دائماً وأبداً على نعمتك ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، تنزَّه عن الأشباه والأنداد، وتقدَّس عن الصاحبة والأولاد، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبدالله ورسوله، جاء بالصدق، وصدع بالحق، صلى الله وسلم وبارك عليه .

اما بعد : إن العمل في خدمة السنة النبوية المطهرة لهو شرف عظيم لمن وُفِقَ لذلك ولقد ثابر أهل العلم في خدمة السنة تصنيفاً وتخريجاً وشرحاً وجندوا لذلك جهوداً كبيرة وإلى الأن علم الحديث النبوي يحتاج إلى جهود متواصلة من العلماء وطلبة العلم .

ولا عجب باهتمام العماء وطلبة العلم بالسنة فإنها المصدر الثاني للتشريع فكان الصحابة على رأس من اهتم بالسنة النبوية رضي الله عنهم ثم اقتدى بهم العلماء حتى صنّفت الكتب وظهرت الكتب والمؤلفات ، وكل يدلو بدلوه خدمةً للسنة النبوية الشريفة .

لقد كان القرن الثالث للهجرة هو العصر الذهبي للتدوين وفيه ظهرت المدونات الكبرى وكان من سمات هذه المدونات وهذا العصر تطور طرق التأليف وظهرت فيه المؤلفات الجامعة واتخذ فيها المؤلفون مناهجاً في ترتيب الأحاديث على المواضيع التي تسمى كتباً وكل كتاب تحته أبواب ، وكانت على نوعين :

أ / منها ما كان جامعاً لكل أبواب الدين سميت بالجوامع وكان من أهمها : الجامع الصحيح للبخاري و صحيح مسلم ، وجامع الترمذي .

ب/ منها ما اختصر على أحاديث الاحكام العملية وسميت بالسنن أهمها : سنن أبي داود ، سنن النسائي و سنن ابن ماجه ... .

ولأهمية الكتب الثلاثة الأولى في الفقرة (أ) كان لي الشرف أن أُركز اهتمامي في بحثي هذا على منهج الإمام الترمذي في كتابه الجامع والمعروف بالسنن ، في صناعته الحديثية وأُركز على صناعة الأسانيد ومدى تأثره بالإمام مسلم .

مشكلة البحث : التوضيح والتعرف على المنهج الذي اتبعه أهل هذا العلم من المتقدمين و إعطاء فكرة واضحة دالة على منهجه(الترمذي) بشكل مختصر .

أهداف البحث : بيان كيف كان منهج الإمام الترمذي في صناعة الحديثية ، صناعته الإسنادية ومدى تأثره بمنهج الإمام مسلم ، والفقهية ، فقد كان شيخه الأول الإمام البخاري وبعده الإمام مسلم .

خطة البحث : قسمت بحثي هذا إلى مقدمة وثلاث مباحث وكما يلي :

١ـ المقدمة .

٢. المبحث الأول : وفيه مطلبين المطلب الأول : تعريف بالترمذي (اسمه ــ نسبه ــ مولده ــ نشأته ـ شيوخه ـ تلاميذه ورحلاته ـ مصنفاته ـ مكانته العلمية ـ وفاته)

المطلب الثاني : التعرف بكتاب الترمذي ، اسم الكتاب ، موضوع الكتاب ، ترتيب الكتاب .

٣. المبحث الثاني : مناهج الترمذي : شروطه ، منهاجه في الصناعة الإسنادية : الإختصار ، التكرار ، التفريق بين صيغتي الأداء (حدثنا و أخبرنا) ، وفي الباب عن فلان ، منهاجه في الموضوعات الفقهية وعرضها، في حكمه على الحديث .

٤ـ المبحث الثالث : تأثره بمنهج الإمام مسلم في صناعة الإسناد .

٥ـ الخاتمة وفيها التوصيات .

٦ـ المصادر .

المبحث الأول

المطلب الأول : التعريف بالترمذي (اسمه ونسبه وكنيته ــ مولده ــ نشأته ــ شيوخه وتلاميذه ورحلاته ـ مصنفاته ـ مكانته العلمية ـ وفاته) .

١. **اسمه ونسبه** : محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (بن حجر، ١٩٩٥ ,١٢١/٣) ، السلمي البوغي الترمذي الضرير (السيوطي، ٢٠١٧ ,٢٦٣/٢) ، أبو عيسى (الزركلي، ٢٠٠٢ ,٣٢٧/١٤)، وقيل : محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن السلمي (المزي، ١٩٨٠ ,٢٥٠/٢٦) ، كنيته : ابوعيسى ، نسبه السلمي : وهو من بني سليم ، وهذه قبيلة من قيس عيلان ، فإن كانت نسبته الي بني سليم نسباً ليس ولاءً فعلى هذا يكون الترمذي عربي ، أما ترمذ فهي البلدة التي نشأ بها وهي من بلاد ما وراء النهر .

٢. **مولده** : كانت ولادته سنة بضع ومائتين (الصفدي، ٢٠٠٠ ,٢٠٦/٤) ، من أهل ترمذ على نهر جيجون ولد سنة (٢٠٩ هـ) وقيل سنة (٢١٠هـ) وقيل ولد أعمى ، والصحيح أنه أضر في كبره ، في بوغ : وهي قرية من قرى ترمذ على بعد ستة فراسخ منها (الذهبي, ١٩٨٥, ٢٧٣/١٣) ، حالياً في أوزبكستان .

٣. **نشأته** : قد نشأ الإمام الترمذي في بيئة غنية بالعلم فقد كانت هذه المنطقة من المناطق التي يتركز فيها العلم والثقافة الإسلامية في ذلك الحين ونشأ في عائلة عُنيت بالعلم والدين، فقد انتشرت حركة التدوين في علم الحديث في هذا القرن الثالث الهجري ، ولقرب ترمذ من منطقة بخارى وسمرقند كان له الدور الأكبر لتكون المنطقة مركز علمي أيضاً ، وقد بدأ بحفظ القرآن في صغره وبعدها توجه إلى الحديث النبوي الشريف فقد حفظ الأحاديث دراية

و رواية، ولقد تتلمذ على أعلام عصـره وكان يدون ويحرص الأحاديث بأسـانيدها (المزي، ١٩٨٠, ٢٥٠/٢٦).

أن الإمام الترمذي قد تأخر في طلبه للعلم ، وليس كالإمام البخاري أو الإمام مسلم أو كأبي داود، ومن ظاهر الكلام عنهم أنهم طلبوا العلم منذ الصغر، والسبب الذي يدعو إلى أن نقول بأن الترمذي تأخر في الطلب ما نجده أن أكابر شـيوخه وأقدم شـيوخه وفاة قد توفوا في حدود سـنة خمس وثلاثين ومائتين ، ولم نجد أحدهم قد توفي قبل ذلك ، وهذا يدل أنه قد تلقى العلم في حال الكبر، يعني تجاوز العشرين (آلحميد، ١٩٩٩ ,٥٧/١).

٤ . **شـيوخه وتلاميذه ورحلاته :** طاف البلاد وسـمع خلقاً من الخراسـانيين والعراقيين والحجازيين (بن حجر، ١٩٨٤ ,٣٤٤/٩) ، تلميذ أبي عبد الله البخاري ومشـاركه فيما يرويه في عدة من مشـايخه ، سـمع منه شـيخه البخاري وغيره (الحنبلي، ١٩٨٦ ,٣٢٧/٣) ، سـمع خلقًا كثيراً منهم : قُتيبة بن سـعيد، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وأبومصـعب الزهري، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشـوارب، وعلي بن حجر، وأخذ علم الرجال والعلل عن أبي عبد الله البخاري ... وآخرون ، روى عنه : أحمد بن إسـماعيل السـمرقندي، وأبو حامد أحمد بن عبدالله بن داود المروزي، والربيع بن حيان الباهلي ، ومحمد بن سـفيان بن النضـر الأمين ، وقد سـمع منه أبو عبد الله البخاري شيخه أيضاً ... وآخرون (الذهبي, ١٩٩٤, ٢٤٨/٨).

٥ ـ **مصنفاته** : من أشهر كتبه المطبوعة :

الجامع الصحيح (سنن الترمذي): هو أحد الكتب الستة وعرف بجمعه للحديث الصحيح والحسن والضـعيف، وفيه أبواب الفقه، وترتيب موضـوعي للحديث ، فيه أحكام العلماء والفقهاء على الأحاديث ، يروى أنه قال : صـنفت هذا الكتاب يعني الجامع الصـحيح ثم عرضـته على علماء أهل الحجاز والعراق وخراسـان فرضـوا به (بن حجر، ١٩٨٤ ,٣٤٤/٩)، قال بعض العلماء إن جامع الترمذي هو أنفع من كتاب البخاري ومسـلم، لأنهما لا يقف على الفائدة منهما إلا متبحر العالم في الحديث ، أما الجامع فيصل إلى فائدته كل أحد (الذهبي, ١٩٨٥ ,٢٧٣/١٣) .

العلل الصغير (ملحق بسنن الترمذي) : ذكر فيه الترمذي علل الأحاديث، ويبين درجتها ونقاشات بين الترمذي وشيوخه في التصحيح والتضعيف للحديث .

الشمائل المحمدية : تناول فيه الترمذي أوصاف النبي محمد (ﷺ) الخَلقية و الخُلقية .

العلل الكبير: ركز فيه على العلل في الأحاديث وله تعليقات تفصـيلية عن الرجال والإسـناد (الزركلي، ١٩٨٠ ,٣٢٧/١٤) . هذه أبرز المصـنفات للإمام الترمذي ، وللترمذي كتب أخرى مثل (كتاب التاريخ ، كتاب الزهد ، الأسماء والكنى) .

٦. **مكانته العلمية :** يقول الترمذي : قال لي محمد بن إســـماعيل البخاري ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي (بن حجر، ١٩٨٤, ٣٤٤/٩) .

وقال ابن حبان: (كان أبو عيسى ممن جمع، وصنف، وحفظ، وذاكر) (الذهبي, ١٩٨٨, ١٥٤/٢).

وقال أبو ســـعد الادريســـي: (كان يضـــرب به المثل في الحفظ) (الذهبي, ١٩٨٥, ٢٧٣/١٣) . ويقال أن البخاري مات ، ولم يخلف في خراســان مثل أبي عيســى الترمذي ، في الحفظ والعلم والزهد والورع وقد بكى حتى عمي.(الذهبي, ١٩٨٨, ١٥٤/٢) .

قال ابن خلكان أبو عيسى الترمذي الحافظ المشهور أحد الأئمة الذين يقتدي بهم في علم الحديث وبه يضرب المثل (الحنبلي، ١٩٨٦, ٣٢٧/٣) .

٧. **وفاته:** توفي الترمذي في الثالث عشر من رجب بترمذ، سنة تسع وسبعين ومائتين(للهجرة) (بن حجر، ١٩٩٥, ٣٩٧/٢) .

المطلب الثاني

التعرف بكتاب الترمذي ، موضوع الكتاب ، ترتيب الكتاب

١ـ التعرف بكتاب الترمذي :

أراد الترمذي أن يحذو سـبيل شـيخه البخاري في تصـنيف العلم بعد ما أعطاه الله (ﷻ) منه نصيباً كثيراً ، فقد جمع كتابه المعدود واحد من كتب الأصول الستة الأمهات ، ويتبين أنه قد صـــنفه ابتداءً حديثاً فقط أي مجرد ، وبعدها أتبعه بالفوائد في ذكره لمذاهب العلماء, وكذلك أتبعه في ذكر علل الحديث بعد أن طُلبَ منه ، وقد أشـــار إلى ذلك في كتاب العلل الذي ألحقه بآخر جامعه , فقد قال: (إنما حملنا على ما بينا في هذا الكتاب من قول الفقهاء وعلل الحديث لأنا ســـئلنا عن هذا فلم نفعله زماناً ثم فعلناه لما رجونا فيه من منفعة الناس) (الترمذي، ٢٠٠٤ ,١٤/١) .

أهتم في تصنيفه مكانة المستفيد وحاله فقد أتى به واضحاً لكل ناظرٍ فيه ، جمع فيه بين الحديث والأثر والفقه والنظر، وبدون صـعوبة بالعباراتِ ولا في السـياق ، سـمى مصـنفه الجامع وهو هكذا أشـتهر فيقال: (جامع الترمذي) سـمي بذلك كون الجامع عند المحدثين ما كان يحوي لجميع أبواب الدين وهي : (السـير والعقائد والتفسـير والأدب والأحكام والأشـراط والمناقب) ، وقد سماه الجمع من العلماء بالسنن لكونه تضـمن أحاديث الأحكام مرتبة بترتيب أبواب الفقه ، وأسم الجامع أولى لعدم أحتوائه على أحاديث الأحكام فقط ، وزاد بعض العلماء فقالوا الجامع الصـحيح وغيرهم سماه صحيح الترمذي وهذا ابتعاد عن الصواب كونه قد جمع الصحيح وغيره ، يروى عن الترمذي أنه صنف هذا المصنف وعرضه على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن يمتلك هذا الكتاب في داره فكأنما فيه نبي يتكلم (الأثير، ١٩٦٩ ,١٩٤/١).

٢ـ موضوع الكتاب :

جمع الترمذيُ بين طريقتي البخاري، ومســـلم ذلك في الجمع ما بين الفقه وبين وضـــع الحديث النبوي في موضعه، وقد جمع بين محاسنهما واختصاصاتهما، وقد جمع أيضاً الروايات المتعددة في المكان واحد، كما فعل الإمام مســـلم ، وجاء بالفوائد الإســـنادية على طريقة الإمام البخاري في مواضع من كتابه، وقد تكلم على أحاديث كتابه جميعها حديثًا حديثًا، ولقد تفرد كذلك بمصـــطلحات ومســـائل علمية خاصـــة به لا تجدها في غير كتابه ، ولقد كان أول من تطرق لموضـوع الفقه المقارن ، و له الفضـل الكبير الذي يجب أن تعترف له الأمةُ به ذلك في حفظه لفقه مدارس الاجتهاد في عصره ، فلولاه لضاع منها الكثير، وتلك من صفات جامعه فقد تفرد بها من بين كتب الحديث والســـنة النبوية ، وهو من أقدم و أوثق المراجع في الخلاف ، ســـيما في معرفة المذاهب المهجورة ، مثل مذهب الأوزاعي ، والثوري، وإســـحاق بين راهويه ، وكذلك فقد

حفظ مذهب الإمام الشـــافعي القديم الذي اســـتفاد منه المتأخرين ، فكتابه يكاد يكون المرجع الأساسي في الأحاديث الحسنة (الكنكوهي، ١٩٧٦ ,٣/١) .

ومن الملاحظ للذي يتمعن في كتاب الترمذي أنه يتعمق في بحر من المكاسب المتنوعة والعلوم المتعدد، أنه كتاب حديث مختلفاً عن غيره لما فيه من فقه وعلوم الرجال كالجرح والتعديل والأسماء والكنى والعلل وغير ذلك ، فالترمذي يترجم للمسألة ويجعل فيها حديثاً أو أكثر، وبعدها يذكر أراء علماء الفقه على هذه المســـألة ، وعملهم بحديثه ، وبعدها يذكر ويتكلم على درجة الأحادث تصحيحاً وتحسيناً وتضعيفاً ، ويرد ذلك واضحاً مبياً، ويتكلم في الأسانيد والرجال ، و وما في الأسانيد من علل ، ويذكر جميع طرق الأحاديث ، ويذكر كل حديث يناسب الترجمة ، فهو يشير على ذلك ويقول : وفي الباب عن فلان وفلان من الصحابة ... .

وتلك من الصفات العظيمة لكتاب الترمذي ، وأبرزها مايتعلق بالعلل ، فإنه كان صعب عويص ، وقد جعله الترمذي بأســـهل إســـلوب ، فكانت من صـــفات كتاب الترمذي على كتب الحديث بوضوح قصده ووفرة علومه ، وإذا أردنا أن نرجع سبب هذه الفوائد التي نجدها في كتاب الترمذي فهي تعزى إلى أمرين هي الصـــناعة الحديثية و الأمر الآخر الفقه اســـتنباطاً واختلافاً ، ويمكن القول هنا أن موضـــوع كتاب الترمذي : الحديث النبوي الشـــريف صـــناعةً وفقهاً (عتر، ١٩٧٠ ,٥٢,٥١/١).

٣ـ ترتيب الكتاب :

رتب الإمام الترمذي كتابه على أبواب الفقه، وسمى الموضوعات الرئيسية فقال: أبوب كذا ، ولم يسمها كتاباً ، فهو يقول مثلاً : أبواب الإيمان ، أبواب البيوع ، ثم يضع تحتها أبوابها ، وهكذا ... ، وقد وصـــل عدد الأبواب الرئيســـية ثلاثة وأربعين باباً ، بدأها بأبواب الطهارة وآخرها أبواب المناقب ، ثم تلاها بالعلل ، ووضع تحت كل موضوع منها عدة مسائل وقد ترجم لها تراجم من عنده ولم يكن يستخدم التراجم الغامضة ، مثلاً كان يقول : (ما جاء في دية الجنين) أو (ما جاء بالتداوي بالحناء) ، وأما ما يخص في ترتيبه للأحاديث في الباب أو في المســـألة الواحدة فكان يختلف باختلاف قصـــده فقد يكون قصـــده بيان علة الحديث فهو يذكر الحديث معه علته ويتكلم عن علته ثم يتبعه بحديثاً صحيحاً ويبين حكم المسألة ويذكر دليلاً لها ، وإن كان قصده من الباب بيان مســـألة فقية فإنه يبدأ بالحديث الصـــحيح ثم يلحق به حديثاً بمســـتواه أو أقل منه وهكذا ... (الترمذي, ١٩٩٦, ١٢٩/١).

المبحث الثاني

مناهج الترمذي

شروطه ، منهاجه في الصناعة الإسنادية : الإختصار ، التكرار ، التفريق بين صيغتي الأداء (حدثنا و أخبرنا) ، وفي الباب عن فلان ، منهاجه في الموضوعات الفقهية وعرضها، في حكمه على الحديث

١ـ شروطه : لم يكن للإمام الترمذي شروط صريحة نص عليها ولكنه أشار إلى شيء من ذلك وهناك بعضٌ من العلماء فطن واستنبط هذه الشروط ويمكن تلخيصها كما يلي :

الشـرط الأول : في قول لترمذي يصـف الأحاديث الموجودة في الكتاب بأنها جميعها معمول بها عند أهل العلم ، وقد اتخذ أهل العم من هذا الكلام شـــرط أن يكون الحديث الوارد في الكتاب معمولاً به عند أهل العلم ما خلا حديثين وقد ذكرهم (السلمي، ٢٠١١ ,٧٣٦/١) ، ويفهم من هذا الكلام أن شرط الحديث الذي يدخله الإمام الترمذي في كتابه أن يكون بعض العلماء يعملون بما جاء به الحديث ، أي أن الحديث الذي يَحتج به عالم من العلماء كدليل شرعي يصلح أن يدخله في كتابه ، يعني أن كل أحاديث الكتاب هي في دائرة الاحتجاج غير حديثين وقد بين علتهما .

الشرط الثاني : جعل شرط أن رجال الإسناد يكونون من الطبقة الأولى والثانية والثالثة استيعاباً ، ورجال الطبقة الرابعة فقد كان يأخذ منهم انتقاءً مثل ما كان يعمل الإمام البخاري فإنه ينتقي من الثانية والإمام مسلم فإنه ينتقي من الثالثة والإمام الترمذيُ ينتقي من الرابعة ، أي قسم صحيح مقطوع بصحته هذا ما وافق فيه (الصحيحين) البخاري ومسلماً، وقسمٌ على شرط الثلاثة دونهما ، وقسم أخرجه للضدية، وقد أبان عن علته ولم يغفل عنه (الشيباني، ١١١٤ ,٤/١).

٢- منهاجه في الصناعة الإسنادية : الصناعة الإسنادية هي مجموعة المناهج والقواعد التي يستخدمها المحدثون في دراسة وتحليل الأسانيد بهدف التحقق من صحة الأحاديث النبوية ونسبتها إلى رسول الله (ﷺ) ، ومن أبرز العلماء الذين اهتموا بالصناعة الإسنادية : الإمام مسلم بن الحجاج والإمام الترمذي .

أ/الإختصار ، ب/التكرار ،ج/التفريقبين صيغتي الأداء حدثنا و أخبرنا ، وفي الباب عن فلان .

أ / الإختصار : كان منهجه في الاختصار من حيث التحويل بين الأسانيد والعطف بين الشيوخ والإشارة إلى باقي الإسناد وذلك بعد ذكر جزءً منه و الإشارة إلى المتن بعد ذكر الإسناد ، فعند الترمذي ومسلم في روايتهما لأحاديث تتصل بسند واحد من شيخ إلى تابعين ، فأنهما غالبا ما يذكران السند في الموضع الأول ومن ثم يختصرانه لاحقاً عند تكرار المتن ، وسنعطي مثالاً على ذلك في المبحث الثالث تأثره بمنهج الإمام مسلم .

ب / التكرار : كان يكرر الحديث فقد كان مراعياً في ذلك أتيانه من طريق آخر وبألفاظ متفاوتة يذكرها على سبيل المتابعات والشواهد وقد اتبع في هذا منهج الإمام مسلم ، فقد كان لا يكرر إلا في نفس الموضوع .

مثال على ذلك من صحيح مسلم : **(حديث لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر)** ، وذكره بنفس الباب ، بسند مختلف من طريق ابن شهاب ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن النبي (ﷺ). (مسلم,١٩٥٥ ,٤/١, ٩١ , ٩٢) .

ومثاله من سنن الترمذي : حديث (من لا يرحم لا يرحم) ، ذكره الترمذي في باب البر والصلة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . وذكره في باب الفتن ، عن جرير بن عبد الله ، بلفظ (لا يرحم الله من لا يرحم الناس) . (الترمذي, ١٩٩٦ , ١/ ٣ ,١٩٢٢ , ٢٣١٠) .

ج / التفريق بين صيغتي الأداء حدثنا و أخبرنا ، وفي الباب عن فلان : اتبع الإمام الترمذي الإمام مسلم في منهجه في تحري الدقة حين يذكر الطريق ، ومنها التفريق بين صيغتي الأداء (حدثنا وأخبرنا) ، والتعريف باسم الراوي الذي يرد غير معروف ، فالترمذي ابتكر طريقة جديدة أخرى ما كان يتبعها الإمام مسلم وهي الإشارة إلى ورود الحديث من طريق آخر عن عدد من الصحابة من غير أن يذكر هذه الطرق ذلك بقوله وفي (وفي الباب عن فلان وفلان ...) وهذا هو النوع الذي يسمى عند المحدثين بالشواهد، مثال ذلك : ما رواه في باب الأضاحي، تحت باب ما جاء في العقيقة : فقد روى حديثاً بسنده المتصل عن حفصة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أمرهم عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة) ، ثم قال وفي الباب عن علي ، وأم كُرزٍ ، وبريدة ، وسمرة ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو ، وأنس ، وسلمان بن عامر ، وابن عباس (الترمذي، ١٩٩٦ ,٤٥٠/١ , ١٥١٣) . نلاحظ كيف أنه اكتفى بذكر حديث عائشة وأشار إلى ورود الحديث إن كان بلفظه أو معناه من عشرة أحاديث ، إن هذه صفه و مزية لها من الأهمية العظيمة عند علماء الجرح والتعديل وعند والمحققين من المحدثين وهي صفة بديعة لهذا الكتاب ، فإنه يستوعب بهذه الطريقة الأحاديث النبوية استيعاباً بالغاً ومدهشاً ، فإنه قد يحتاج الباحث إلى البحث والتصفح لمجلدات كبيرة وكثيرة وألاف من الأوراق للعثور على بعض هذه الأحاديث التي أشار عليها (عتر، ١٩٧٠ ,١٠٨/١).

٣- منهاجه في الموضوعات الفقهية وعرضها : الإمام الترمذي اعتنى بالفقه عناية عظيمة الأمر الذي جعل من كتابه كتاب بديع فريداً جمع لابين الإبداع في الصناعة الحديثية والفقه فقد خاض في مسائل الفقه وأراء العلماء فقد نقد ورجح ويعرض ذلك بإسلوب فريد ويفصل فيه ذلك كله مع إبداعه في أمور الحديث وصناعته فقد يظن الذي يقرأ جامع الترمذي إنه يقرأ كتاب فقه وليس من كتب الحديث ، ونوجز منهاجه بما يلي :

أولاً : منهجه في التراجم : المتعارف عليه أن التراجم تظهر اســـتيعاب المؤلف للحديث وفهمه وفقهه في الإستنباط وكان لترمذي في ذلك شأن عظيم وفقه حسن وقد قسم التراجم إلى قسمين :

١ـ جامعة لموضوع رئيسي واحد مثل الزكاة والطهارة والصيد ... وغيرها ، وهو يعادل كلمة كتاب ، في كتاب البخاري وكتاب مسلم .

٢ـــ تراجم لموضوعات أو مسائل محددة يجعل تحتها حديثاً أو أكثر ويقول باب ما جاء في كذا ... . وقد اتبع منهج الإمام البخاري وقد استفاد كثيراً من منهج شيخه في هذا المجال (الترمذي, ٢٠٠٤ ,١٥/١).

ثانياً : مناهجه في بيان مذاهب العلماء وأقوالهم : بعد ذكره الحديث وإخراجه يحكم عليه فيقوم بذكر مذاهب العلماء وآرائهم واختلافهم .

ثالثاً : مناهجه في الترجيح : لم يكتفي بعرض الآراء والإختلاف بل ذهب إلى أبعد من ذلك فقد نقد ورجح بعضـــها ، ويقدم ذلك بمنهج فقهي راقي فقد ســـبق غيره في مجال الفقه المقارن وإن كانت على نحو بسيط .

٤ـ منهجه في الحكم على الأحاديث في جامعه ومصطلحاته : وهذه من ابداعات الإمام الترمذي فإنه قد حكم على معظم أحاديثه، فكثرة بذلك فائدة جامعه ، واستخدم عدداً من المصطلحات كان بعضها معروفاً وشائعاً ، وبعضها من اجتهاده وابتكاره ، منها مافسر، ومنها ما لم يفسر ، فأثار بذلك إشكالاً عند العلماء في ما بعد ، وتنقسم مصطلحاته إلى ثلاثة أنواع وكما يلي :

أولاً : أحكام مفرده مثلاً : صحيح ، حسن ، ضعيف ، وهي معروفة وشائعة إلا الحسن فإنه لم يكن كثير الاستعمال، وكان أكثر العلماء يدرجه ضمن الصحيح ، فالحسن عند الترمذي يساوي الحسن لغيره عند اصطلاح المحدثين (الترمذي, ٢٠٠٤ ,١٥/١) .

ثانياً : أحكام مركبة :

أ / صحيح غريب : هو حديث صحيح وقع فيه غرابة ، والغريب لا يعارض في صحة الحديث .

ب / حسن غريب : الحسن هنا الذي يقصده الترمذي هو الحسن لذاته، أي درجة الحسن لم يكسبها بوروده من طريق آخر فيعترض مع الغريب بل هو حسن لذاته بصفات ذاتية، والحسن الغريب عند الترمذي هو أعلى رتبة من الحسن ، ولكل واحد منهما معناً .

ج / حسن صحيح : هذا المصلح مشهور عند الإمام الترمذي لكثرة وروده في كتابه ، وهو أكثر مصطلحاته التي يستعملها ، ذلك الأمر أدى إلى إستشكالات بين العلماء فقد حاولوا تفسيرها فتعددت الأقوال ولقد وصـــلت إلى حوالي تســـعة أقوال ، وأذكر أرجح الأقوال وهو رأي ابن حجر العسقلاني وهو : حسب طريق الحديث إن كان للحديث له إسناد واحد أي طريق واحد ، فالمعنى

هو: حسن أو صحيح على التردد، صحيح عند قوم، وحسن عند قوم ، وإذا كان للحديث طريقان فهو حسن لإسناد وصحيح لإسناد آخر ، والثاني هو رأي ابن الصلاح أيضاً .

ثالثاً : المصطلحات التي يعل فيها الترمذي الحديث : المرسل ، المضطرب ،الضعيف ، الشاذ ، المنكر ، المقطوع ، الموقوف ، وهي معروفة عند أهل العلم (الترمذي, ٢٠٠٤ ,١/١٠٨/١٠٩).

المبحث الثالث

تأثره بمنهج الإمام مسلم في صناعة الإسناد

لقد تتلمذَ الإمام الترمذي على يدي الإمام أبو عبد الله البخاري والإمام مسلم بن الحجاج وقد أخذ عنهما ، فقد كان من الطبيعي أن يتأثر بهما ، ولقد كان تأثره بمنهج الإمام أبو عبد الله البخاري من الناحية الفقية للحديث ، وأما تأثره بالإمام مسلم فقد كان أكثر خاصةً فيما يتعلق بصناعة الإسناد ، فقد استوعب مناهج الإمام مسلم بن الحجاج في ذلك كله ، وفيما يلي أبرز مظاهر هذا التأثر :

١ـ أستخدام حرف التحويل (حاء) :

أتبع الإمام مسلم منهجاًعلمياً دقيقاً في استخدام حرف (ح) في أسانيد كتابه للانتقال من سند إلى سند بهدف اختصار الأسانيد التي تلتقي عند راوٍ معين وتجنب التكرار وهذا الأسلوب يظهر براعةً في تنظيم الأسانيد وتبويبها (الحميد,١٩٩٩ ,١/٧٢) .

مثال من صحيح مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، حدثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن برده ، عن أبي موسى قال : قالوا يارسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده . وحدثني زهير بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن بريد بهذا الإسناد نحوه . (مسلم,١٩٥٥ ,١/٤ ,١٩٠).

مثال من سنن الترمذي : حدثنا قتيبه ، قال : حدثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ... .

(ح) وحدثنا محمد بن رمح ، قال: أخبرنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله (ﷺ) كان إذا كبر في الصلاة سكت هنية. سنن الترمذي ، باب الصلاة ، باب ما جاء في إفتتاح الصلاة (الترمذي, ١٩٩٦ , ١/ ٣ ,٨٦)

٢ـ الاختصار في الأسانيد :

كان منهج الإمام مسلم متميز بالاختصار في الأسانيد حيث كان يجمع بين الشيخ أو يشير إلى باقي الإسناد بطرق مختصرة مما يسهل على القارىء متابعة سلسلة السند دون إطالة وهذا المنهج قد يكون له تأثير على الإمام الترمذي في تنظيم أسانيده (الترمذي, ٢٠٠٤ ,١/١٧).

مثال ففي مسـلم : حدثنا قتيبة بن سـعيد ، ثم حدثنا عبد الوهاب ، عن سـفيان ، عن عطاء بن دينار ،عن أبي هريرة (من يسـتجر بموسـى فقد اجتار) ، (مسـلم ،١٩٥٥ ٤/١ ,١٨٣٧) .

مثال في الترمذي اتباعا لمنهج مسـلم في التحويل : حدثنا قتيبة بن سـعيد ، ثم حدثنا محمود بن غيلان ، عن سـفيان بن عيينه ، عن عطاء بن دينار ، عن أبي هريرة ... . سـنن الترمذي كتاب الفتن واشراط الساعة. (الترمذي, ٢٠٠٤ ,١٧/١, ٢٤٩٥).

٣. التركيز على علل الأحاديث :

إن الإمام الترمذي اهتم بذكر علل الأحاديث وبيان أسـباب ضـعفها وهذا منهج مشـابه للمنهج الذي اتبعه الإمام مسلم في كتابه صحيح مسلم ، فقد كان يبين العلل الخفية في الأسانيد، فإن هذا التشـابه يدل على تأثر الإمام الترمذي بمنهج اللإمام مسـلم من هذا الجانب (شـمالي، ٢٠٠٦ ,١٨١/١) .

مثال من صحيح مسلم : قال مسلم : حديث الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي (ﷺ) : (توضؤوا مما مست النار) ، حديث معلول ، وإنما رواه الزهري مرسلاً عن النبي (ﷺ) ، ولم يسمع من سالم فيه شيئاً . (مسلم, ١٩٥٥, ١/ ١٠٨ ,١٣٦٤)

مثال من سـنن الترمذي : الحديث (الجار أحق بسـقبه) ، قال الترمذي بعد رواية الحديث : حديث حسـن صـحيح ، وقد روى غير واحد هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر عن النبي (ﷺ) .

وروى مالك بن أنس هذا الحديث عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي (ﷺ) ، واختلف أصـحاب مالك في هذا الحديث ، فرواه بعضـهم عن نافع ، عن ابن عمر موقوفاً ، ولم يرفعوه ، وكلٌ روى الحديث . (الترمذي ,١٩٩٦ , ١١٢/١ , ١٣٧٠)

كلاهما يبين العلل الخفية والظاهرة ويذكران اختلاف الرواة في وصـل الحديث أو وقفه ويفرزون الحديث الصحيح من الضعيف مع تعليل الحكم ، وقد تأثر الترمذي بمنهج مسلم في نقد الأسانيد وذكر اضطرابها .

٤. تصنيف الأحاديث ودرجاتها :

كان الإمام الترمذي يذكر ويبين درجة الحديث بعد روايته كقوله (حديث حسن صحيح أو حديث غريب) هذا التصـنيف يظهر تأثر بمنهج الإمام مسـلم في تصـنيف الأحاديث وتبين درجاتها . على الرغم من أن الإمام الترمذي كان تلميذ مباشـراً للإمام أبو عبد الله البخاري الا أن تأثره بمنهج الإمام مسلم في صـناعة الإسـناد واضـح وظاهر، وهذا التأثر يعكس تفاعل الترمذي مع مناهج المحدثين السـابقين وسـعيه لتطويل منهجه الخاص في جمع وتصـنيف الأحاديث

(الجاوي، ٢٠١٤, ١/١٠٥). حاول الإمام الترمذيُ أن يجمعَ بين طريقتيهما (البخاري ومسلم) ، ومن المعلوم بأن الإمام البخاري له طريقة، والإمام مسلماً له طريقة ، فالإمام البخاري يركز على الناحية الفقهية ، والإمام مسلم يركز على الصناعة الحديثية ، والإمام الترمذي أراد أن يجمعَ بين هاتين الطريقتين ، بالجمع بين الصناعة الحديثية والناحية الفقهية ، فنتج عنه هذا المنهج الذي سار عليه .

ونذكر أيضاً إن من الأمور التي يمكن الإشارة إليها في تأثر الإمام الترمذي بشيخه الإمام مسلم في الصناعة الحديثية : طريقته في إيراده للحديث من بعض الطرق، فنجده أحياناً يورد الحديث ويقرن شيوخه بعضهم مع بعض كأن يقول مثلاً : حدثنا قتيبة بن سعيد وعلي ابن حجر قال : حدثنا فلان وفلان ... ، والإمام مسلم يستخدم هذه الطريقة فإنه يورد المتن الواحد بإسنادين بمساق واحد .

وكذلك استعماله لطريقة التحويل المذكوره سابقاً ، مثلاً يقول : حدثنا قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قالاً : حدثنا غندر(ح) ، وحدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا غندر قال : حدثنا شعبة ... ثم يورد الحديث بهذه الصورة ، فهذه تسمى طريقة التحويل، فحينما يورد الحديث من طريق الشيخين السابقين جاء بلفظة (ح) التي يعني بها (حول) ، يعني تحول إلى إسناد آخر ، وأورد الحديث من طريق شيخ ثالث ، هذه الطريقة يستخدمها الإمام مسلم وهو معلوم لمن طالع كتاب صحيح الإمام مسلم ، وكما أنه في بعض الأحيان قد يورد الحديث بإسنادٍ مستقلاً سنداً ومتناً ، فقد يورد الحديث مثلاً : من طريق هناد بن السري كاملاً سنداً ومتناً ، ثم يورده من طريق آخر **مثلاً** : عن محمد بن المثنى سنداً ومتناً أيضاً ، و في الغالب إذا صنع هذا الصنيع فإن إيراده للمتن مرة أخرى ذلك لاختلاف وارد في ذلك المتن أو فيه زيادة ، وإذا كان المتن هو نفسه ، أو فيه اختلاف يسير فإنه يورد الإسناد الثاني ، ويشير إلى المتن إشارة ، فيورد الإسناد من الطريق الثانية ويقول مثلاً : حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا غندر عن شعبة ... ثم يقول : بمثله أو بنحوه ، وهذه أيضاً من طريق شيخه الإمام مسلم بن الحجاج ، وأحياناً يقول: وفي الباب عن فلان وفلان وفلان ... وكما أشرنا إليه سابقاً، إذن هو أشار أن هذا الحديث له طرق أخرى غير هذه الطريق الذي أورده ، فأحياناً يخرج هذه الطرق ، وأحياناً لا يخرجها .

ويزيد على شيخه الإمام البخاري والإمام مسلم بطريقةٍ جيدةٍ مثلاً : نصِّه على الحديث ، أو على الحكم ، أو بيان درجته للحديث صراحة ، كقوله مثلاً : هذا حديث حسن صحيح ، أو نحو هذه العبارات ... ، وكذلك بيانه للعلل صراحة ، فإنه يورد الحديث ويورد كلام أهل العلمِ في إعلال ذلك الحديث ، وربما قد يقرهم على إعلال الحديث ، وقد يورد كلام أهل العلم في إعلال ذلك الحديث ونفى تلك العلة ، ويبين أنها علة غير مؤثرة ، فهذه من الصناعة الحديثية

التي لا يصـنعها الإمام مسـلم ، فيعتبر إذن هو قد زاد على طريقة شـيخه الإمام مسـلم (آلحُمَيِّد، ١٩٩٩, ٧٣/١) .

الخاتمة

الإمام أبو عيســى الترمذي هو أحد أعلام علم الحديث ، فقد جمع منهجه بين الصــناعة الحديثية وهي العناية بالمتون ، وبين الصــناعة الإسـنادية وهي العناية بالأسـانيد ويمكن تلخيص ذلك بما يلي :

١ ـ الإمام أبوعيسى قد جمع بين نقد المتون والأسانيد واتصف بدقته العلمية .

٢ ـ هو أول من ميّز الحديث الحسن وجعله كدرجة وسطى بين الصحيح والضعيف .

٣ ـ تفنن وأبدع في بيان علل الحديث وهو من المتقدمين في هذا المجال .

٤ ـ الإمام الترمذي جمع بين صناعة الحديث وبين صناعة الإسناد .

٥ ـ شارك في الربط بين الحديث والفقه من خلال إشارته إلى عمل الفقهاء بالحديث .

٦ ــ منهج الإمام الترمذي يعد من أفضل المراجع في علوم الحديث والفقه ، ويظهر تأثره بالإمام البخاري واضح في منهجه من الناحية الفقية للحديث ، وتأثره بالإمام مسلم في صناعته الإسنادية ، ولهذا كان من أئمة الصناعة الحديثية والإسنادية .

اختم بحثي هذا بالدعاء إلى الله تعالى بأن يتقبله مني خالصاً لوجهه ، ويجعله مفيداً لأمة المصطفى صلى الله عليه وسلم وفي خدمة الإسلام والمسلمين فإنه ولي التوفيق آمين .

المصادر

الأثير, مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري. (١٩٦٩). جامع الاصول في احاديث الرسول. (ط١). مكتبة الحلواني. مطبعة الملاح .مكتبة دار البيان. القاهرة.

آلحُمَيِّد, سعد بن عبد الله بن عبد العزيز. (١٩٩٩). مناهج المحدثين .(د.ط). دار علوم السنة .الهند.

الترمذي, حافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سور الترمذي. (٢٠٠٤). جامع الترمذي .(ط١). مكتبة ابن حجر. دمشق.

الترمذي, حافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي. (١٩٩٦). الجامع الكبير(سنن الترمذي).(ط١). دار الغرب الإسلامي. بيروت.

الجاوي, محمد أكمل الدين بن عز المعالي محمد طلحة القدسي. (٢٠١٤). عز المعالي والمنازل لما في جامع الترمذي من الإسناد العلي والنازل. (ط١). دار احياء السنن السنية. اندونيسيا

الحنبلي, عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري. (١٩٨٦). شذرات الذهب في أخبار من ذهب .(ط١). دار ابن كثير. دمشق – بيروت

الذهبي, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (١٩٨٨). تذكرة الحفاظ. (ط١). دار الكتب

العلمية. بيروت.لبنان

الذهبي, شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز. (١٩٨٥). سير اعلام النبلاء .(ط.٣). مؤسسة الرسالة.سوريا

الذهبي, شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (١٩٩٤). تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال. (ط.١). الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. مصر

الزركلي, خير الدين. (٢٠٠٢). الاعلام.(ط١٥). دار العلم للملايين .بيروت.لبنان.

السلمي, محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي. (٢٠١١). العلل الصغير للترمذي. (د.ط). دار إحياء التراث العربي. بيروت.لبنان.

السيوطي, جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر. (٢٠١٧). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. (د.ط). مكتبة الرياض الحديثة .الرياض.

بن حجر, أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني. (١٩٨٤). تهذيب التهذيب .(ط١). دار الفكر. بيروت.لبنان

شمالي, ياسر. (٢٠٠٦). الواضح في مناهج المحدثين .(ط٣). دار ومكتبة الحامد. عمان

الشيباني,أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي. (١١١٤). شروط الأئمة الستة .(د.ط).المكتبة العمرية.باريس.

الصفدي, صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله. (٢٠٠٠). الوافي بالوفيات. (د.ط). دار احياء التراث. بيروت.لبنان

عتر, نور الدين. (١٩٧٠). الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين. (د.ط). جامعة الازهر، الجنة. القاهرة.

العسقلاني, احمد بن علي بن حجر. (١٩٩٥). تقريب التهذيب .(ط٢). دار المكتبة العلمية .بيروت.لبنان.

الكنكوهي, رشيد أحمد. (١٩٧٦). الكوكب الدري على جامع الترمذي. (د.ط). مطبعة ندوة العلماء الهند. الهند.

المزي, يوسف بن الزكي عبدالرحمن ابو الحجاج. (١٩٨٠). تهذيب الكمال مع حواشيه. (د.ط). مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان.

النيسابوري , أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري.(١٩٥٥). كتاب الايمان.(ط١). مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.القاهره.

References

Al-Athir, Majd al-Din Abu al-Saadat Mubarak ibn Muhammad al-Jazari Ibn. (1969). Jami' al-Usool fi Ahadith al-Rasul. (1st ed.). Al-Halwani Library, Al-Malah Printing House, Dar al-Bayan Library. Cairo.

Al-Humaid, Saad bin Abdullah bin Abdul Aziz. (1999). Manahij al-Muhaddithin. (No edition). Dar Uloom al-Sunnah. India.

Al-Tirmidhi, Hafiz Abu Isa Muhammad bin Isa bin Surah al-Tirmidhi. (2004). Jami' al-Tirmidhi. (1st ed.). Ibn Hajar Library. Damascus.

Al-Tirmidhi, Hafiz Abu Isa Muhammad bin Isa bin Surah al-Tirmidhi. (1996). Al-Jami' al-Kabir (Sunan al-Tirmidhi). (1st ed.). Dar al-Gharb al-Islami. Beirut.

Al-Jaawi, Muhammad Akmal al-Din bin 'Izz al-Maali Muhammad Talhah al-Qudsi. (2014). Izz al-Maali wa al-Manazil limā fi Jami' al-Tirmidhi min al-Isnad al-Ali wa al-Nāzil. (1st ed.). Dar Ihya' al-Sunnah al-Sunniah. Indonesia.

Al-Hanbali, Abdul Hayy bin Ahmad bin Muhammad ibn al-Imad al-'Akri. (1986). Shadharāt al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab. (1st ed.). Dar Ibn Kathir. Damascus – Beirut.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz. (1988). Tadhkirat al-Hafiz. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut, Lebanon.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz. (1985). Siyar A'lam al-Nubala. (3rd ed.). Al-Maktabah al-Risālah. Syria.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz. (2004). Tadhhib Tadhhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal. (1st ed.). Al-Faruq al-Haditha for Printing and Publishing. Egypt.

Al-Zurqali, Khayr al-Din. (2002). Al-A'lam. (15th ed.). Dar al-Ilm li al-Malayeen. Beirut, Lebanon.

Al-Sulami, Muhammad bin Isa Abu Isa al-Tirmidhi. (2011). Al-'Illal al-Saghir li al-Tirmidhi. (No edition). Dar Ihya' al-Turath al-Arabi. Beirut, Lebanon.

Al-Suyuti, Jalal al-Din bin Abdul Rahman bin Abi Bakr. (2017). Tadrib al-Rawi fi Sharh Taqrib al-Nawawi. (No edition). Riyadh Modern Library. Riyadh.

Al-Shafi'i, Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani. (1984). Tahdhib al-Tahdhib. (1st ed.). Dar al-Fikr. Beirut, Lebanon.

Al-Shamali, Yasser. (2006). Al-Wadhih fi Manahij al-Muhaddithin. (3rd ed.). Dar wa Maktabah al-Hamed. Amman.

Al-Shaybani, Abu al-Fadl Muhammad bin Tahir bin Ali bin Ahmad al-Maqdisi. (1114). Shurut al-A'imma al-Sittah. (No edition). Al-Maktabah al-'Umariyyah. Paris.

Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah. (2000). Al-Wafi bil-Wafayat. (No edition). Dar Ihya' al-Turath. Beirut, Lebanon.

Ater, Nur al-Din. (1970). Al-Imam al-Tirmidhi wa al-Muwazana bayna Jama'ih wa al-Sahihayn. (No edition). Al-Azhar University, Cairo.

Al-Asqalani, Ahmad bin Ali bin Hajar. (1995). Taqreeb al-Tahdhib. (2nd ed.). Dar al-Maktabah al-'Ilmiyyah. Beirut, Lebanon.

Al-Kankohi, Rashid Ahmad. (1976). Al-Kawkab al-Dari 'ala Jami' al-Tirmidhi. (No edition). Nadwah al-'Ulama Printing House. India.

Al-Mizzi, Yusuf bin al-Zaki Abdul Rahman Abu al-Hajjaj. (1980). Tahdhib al-Kamal ma' Hawashih. (No edition). Al-Risālah Foundation. Beirut, Lebanon.